فكر عبد الرحمن بن صالح العشماوي عن الارهاب

*** د. حافظ عبيد الرحمٰن**

**** حافظ مسعود**

Abstract:
Under Arhab comes everything that causes fear and dread among the people, destroys the peace of the society, no matter what resources are used for it and no matter what the causes and motives are.
The causes and motives of Arhab may vary according to time and place, which is why researchers have offered different views on the solution of its causes.
Here we will mention some of the causes and motives of Arhab, and our purpose in mentioning these causes and motives is to prove that these causes and other similar causes have nothing to do with Islam, because Islam Roadblocks have been set up so that miscreants can try to justify their actions.
Researchers agree that the literary movement in Saudi Arabia in the eighth and ninth centuries saw an extraordinary change, perhaps the most prosperous and significant cultural change in the kingdom, especially in the flourishing media movement, and the rise and developement of cultural ties with the Arab literary community. In addition to the increase in the variety of types of poetry, activism poetry has spread which has a lot of variety in its subjects, hence such poetic names came to the fore which attracted the attention of scholars and critics.
Leading the list is Abdul Rahman al-Shamawi, a poet who published numerous collections of poetry, most of which were active and vertical, and whose subjects were idealistic and humane
In this article, I will first briefly mention the literary life of the poet Abdul Rehman Al Shamawi and then talk about the concept of terrorism in his poetry.
Keywords: Terrorism, Extremism, Activism Poetry, Guerrilla warfare, intimidation, destruction.

يعد عبد الرحمن العشماوي من الشعراء السعوديين الذين أسهموا إسهامًا فاعلًا في إثراء الحركة الأدبية السعودية من خلال إصداراته المختلفة في مجال الشعر والنثر، إضافةً إلى أنه كاتب له حضور في مجال الصحافة اليومية والأسبوعية، وقد لاحظت أن للعشماوي سمعةً أدبية جيدة بصفته شاعرًا، فاطلعت على شعره وتنامت لدي رغبة قوية في أن يكون شعره موضوع بحثي، لعلها تكون إسهاما

* محاضر كلية الحكومية بهاول بور

** الباحث بمرحلة الدكتوراة قسم اللغة العربية الجامعة الاسلامية بهاول بور

مفيدا في إبراز صوته الشعري الذي أرى أنه يمتاز بالأصالة والالتزام، والتمكن الفني من أساليب الشعر المعاصر.

حياته ونشأته

ولد الشاعر عبد الرحمن بن صالح العشماوي في جنوب المملكة العربية السعودية في قرية تدعى عراء ببني ظبيان في منطقة الباحة، وكان مولده في عام 1956م الموافق 1375هـ في منزل صغيرة تحيط جدرانه الخارجية بأربع غرف صغار.[1] فلفحته قسوة الحياة وضنت عليه ببحبوحة العيش.

"وفي عراء قضى طفولة هادئةً بعيدة عن صخب المدينة وضجيها[2] ، وقد كان والده صالح العشماوي يمتلك ثقافة دينية عميقة؛ إذ تلقى تعليمه الأول في الجامع الأموي، ثم انتقل إلى مصر وأخذ العلمية من الأزهر، وعمل مدرسًا بالحرم المكي".[3]

وما كاد ان يخرج الطفل عبد الرحمن من إهاب الطفولة حتى فُجع بفقد والده وهو صغير السن، فكفلهُ جده لأمه، وأسبغ عليه من اهتمامه ورعايته ما عوضه عن فقد الأب، كما أسبغت عليه والدته؛ سعدية بنت محمد علي سحاب الغامدي[4] فيضًا من حبها وحنانها وعطفها، وكفلته هو وأخوته الأربع، وضمت عليهم جناح عطفها ورحمتها، وضحت من أجل أولادها بوقتها وراحتها، فرأى فيها الأم المثالية، وارتبط بها بوسيجة تظهر آثارها في شعره. وقد كانت أمه سيدةً فاضلة مؤمنة أرضعت الإيمان لأبنائها كما أرضعتهم لبنها، فسيَّرت الإيمان في دم عبد الرحمن، فغذّى قلبَه وعقله وحسه ووجدانه[5]، وقد اسهمت الأجواء الدينية التي نشأ فيها عبد الرحمن في صياغة وجدانه الديني، إذ إنه حفظ القرآن الكريم وهو صغير، وقد حفظ أحاديث نبوية كثيرة، كما ألم بالسيرة النبوية وصور من حياة الصحابة[6]، كما أسهمت في تشكيل ثقافته، إذ استفاد من المكتبة الصغيرة التي تركها له والده، والتي كادت الحاجة إلى المال أن تذهب بها، وكانت هذه المكتبة التي فتح عينيه عليها تحتوي على بعض كتب الفقه والحديث، وكثيرًا من كتب الأدب.[7]

ومع بداية التحاقه بالمعهد العلمي، بدأ يمد يده إلى مكتبة والده ليعرف ما تحوي من كتب، وما أن رأى ديوان حسان بن ثابت، حتى شعر برغبة شديدة في قراءته ثم تحولت تلك الرغبة إلى عزم على حفظه بكامله، فحفظ معظم قصائد الديوان، وتأثر بما فيه.[8]

رحلاته العلمية:

تلقى الشاعر عبد الرحمن العشماوي تعليمه الابتدائي في مدرسة النجاح في قرية عراء ثم أكمل دراسته المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي بالباحة سنة (1392هـ).[9]

ثم انتقل الشاعر إلى مدينة الرياض ملتحقا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدراسة اللغة العربية وآدابها، وقد تخرج منها حاصلًا على شهادة البكالوريوس في عام (1397هـ) وعمل معيدا بكلية اللغة العربية.[10]

وتابع مسيرته التعليمية في الجامعة نفسها، وحصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى سنة (1403هـ) وكان موضوع رسالته: "الاتجاه الإسلامي في آثار باكثير القصصية والمسرحية"، وقد أشرف عليها عبد الرحمن رأفت باشا رحمه الله تعالى، ثم نال الدكتوراة في سنة (1409هـ) من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكان موضوع رسالته: "البناء الفني للرواية التاريخية الإسلامية المعاصرة"، وأشرف على الرسالة: أنس داود.[11]

وكان من الطبيعي أن ينتهز الشاعر فرصة انتقاله من جو قريته عراء وأجواء المعهد العلمي بالباحة إلى مدينة الرياض؛ حيث المدينة المشبَعة بالثقافة، فينتهزها فرصة للقراءة والمطالعة والكتابة والنشر والاحتكاك المباشر بالحركة الثقافية والإعلامية، والالتقاء بالأدباء والنقاد المعروفين، فتكوَّن لديه شعور كبير بقيمة الكلمة الأدبية الراقية وبأهمية رسالة الشاعر في الأمة.[12]

ووجد الشاعر من معالي عبد الله بن عبد المحسن التركي عميدِ كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض دعمًا استثنائيًا، فقد وفر له فرصة الالتقاء بالشاعر الكبير عمر بهاء الدين الأميرى، فقال عنه: لو كنت متخذًا من الإنسانية ابنا لاتخذته عبد الرحمن العشماوي.[13]

وقد بلغ من تأثير الأميري في شعر العشماوي أن ازدادت عناية العشماوي بالمضامين الإسلامية في شعره زيادةً على اقتفاء أثر الأميري في تخصيص ديوان شعري تتحدث قصائده كلها عن الأم أسماء، وهي أمه، أسوة بأستاذ: الأميري الذي خص هو الآخر أمه بديوان شعري أسماه (أمِّي).

وفي كلية اللغة العربية أيضا توطدت علاقته بالشيخ محمد الراوي، الذي درسه مادة التفسير مما فتح آفاق الشاعر العشماوي على آفاق آيات الله سبحانه وتعالى في الكون وفي النفس.[14]

ولعل أكثر هؤلاء الأساتذة تأثيرًا فيه هو الأستاذ صدقي بيك، ففي المداخلة الحوارية للعشماوي مع الحناحق يقول العشماوي: وكان لأستاذي صدقي بيك حفظه الله تعالى دور عظيم في تنمية أحاسيسي، إذ أوصاني بقراءة رواية وا إسلاماه، فقرأتها ثم حفظتها كاملة، وكنت أتقمص شخوص الرواية، وكان لهذا أثر جلي في ظهور روح القصة في شعري فيما بعد.[15]

لقد رأى فيه أهله وأساتذته بذرة صالحة خيِّرة، يمكن أن تؤتي أكلها الطيب فعززوا فيه الروح الإسلامية وضرورة تمثلها في شعره، فهاهو جده لأمه يسدي إليه نصيحة فيها كثير من الرجاء: أنشدك الله أن تكون قصائدك في رضا الله.[16]

ويقول العشماوي: حين قابلت الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى بعد إلقائي إحدى قصائدي قال لي: أسأل الله أن تكون في هذا الشعر من المجاهدين.[17]

أما المرحوم عبد الرحمن باشا فقد أسهمهو الآخر في توجيه شعر العشماوي التوجيه الإسلامي، إذ قال له بعد إسماعه إياه مقطوعة شعرية: إني أسألك لماذا تكتب الشعر؟ إن كنت تريد شعرا يحمل رسالة إسلامية سامية فلن يكون ذلك سهلا وبسيطًا، أما إذا أردت المدح والجاه والوصول بسرعة، فاذهب للغزل وغيره مما تعرف.[18]

وممن أشادوا بتجربة العشماوي الشعرية المفكر الإسلامي أبو الحسن الندوي رحمه الله تعالى، إذ قال عنه: هذا سيف من سيوف الله[19]، إسهاماته الثقافية والإعلامية؛ إسهامات في الأنشطة الثقافية والأدبية والإعلامية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، فله ما يفوق الخمسين من الأمسيات

الشعرية [20]. وله إسهاماته الإعلامية من خلال الكتابة في الصحف والمجلات، وإعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفازية، فقد قدم من خلال إذاعة البرنامج العام وإذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية البرامج التالية:

1. فيض الخاطر.

2: من ذاكرة التاريخ.

3: آفاق ثقافية.

وشارك بشكل متواصل في برنامج (المجلة الإسلامية) الذي كان يقدمه عبد القادر طاش في تلفزيون القناة الأولى في المملكة العربية السعودية.

كما أن له مشاركات في الكتابة الأدبية عبر الصحف والمجلات، من أبرزها زاويته اليومية في جريدة الجزيرة السعودية، وعنوانها: دفق القلم، كما أن له مقالة شهرية بعنوان جنى الريحان في مجلة المستقبل الإسلامي.

وقد امتدت نشاطاته الثقافية والإعلامية إلى تقديم برنامجين بعنوان (وهج المشاعر) عُرض الجزء الأول منه على قناة المجد الفضائية، وعرض الجزء الثاني منه على قناة قطر الفضائية، وهما برنامجان أدبيان تناول الشاعر فيهما مجموعة من القصائد التاريخية المشهورة عرضها بأسلوب أدبي عرج فيه على سرد أحداث هذه القصائد ومناسباتها وشرح مختصر للصور الشعرية.[21]

الإرهاب:

كلمة (إرهاب) ومشتقاتها تثير في النفس معنى الخوف، أو الخشية، أو الرجفة الشديدة. فنسمعها كثيرًا في حياتنا اليومية حتى كادت أن تصبح جزءا من مكونات حياتنا العادية، ولكن هنا نقول: "هل كانت كلمة (إرهاب) بمعناها الحالي تستخدم هذه الاستخدامات من قبل؟ ثم ما هي عناصر الإرهاب؟ وما هي صوره وأنماطه؟" فلا شك في أن الإرهاب الدولي قد أصبح اليوم من أخطر ما يهدد المجتمع الدولي،[22] فالإحصائيات الحديثة تؤكد أن معدلات الجرائم الإرهابية في ازدياد مستمر، الأمر الذي انعكس على معدل نمو الجماعات والمنظمات الإرهابية، وذلك الازدياد في معدلات الجرائم الإرهابية يؤدي إلى نتائج خطيرة تهدد أمن المجتمع واستقراره، وتساهم في خلق بيئة

من الرعب والخوف في المجتمع؛ فالأفراد في قلق دائم على ممتلكاتهم وأرواحهم بالإضافة إلى أن انتشار الجرائم الإرهابية يؤدي إلى تعطيل عجلة الاقتصاد والتنمية في ذلك المجتمع؛ وهذا يؤدي إلى تحطيم اقتصاد الدولة ككل.[23]

تعريف الإرهاب في اللغة العربية:

"معني كلمة (الإرهاب) الترويع أو التخويف، وكلمة (الرهبة) في اللغة العربية معناها الخوف، و(الإرهاب) هو الإزعاج والإخافة".[24]تعنى كلمة الإرهاب الاسم (Terror) وتعنى الخوف والفزع ومصدرها Terrorism

ومع تطور الأحداث أقر مجمع اللغة العربية أن كلمة (الإرهاب) تحمل معنى اصطلاحيا يعني التخويف بالقتل أو الخطف أو التدمير أو كل هذه الكلمات مجتمعة.

وفي فترة ما قبل الإسلام نجد أنها كانت لكلمة الإرهاب معانٍ عديدة تختلف كل الاختلاف عن المعنى الحالي لكلمة (الإرهاب)، ولم تكن تحمل الدلالات والمعاني الحالية.[25]

ومن الاستخدامات الأخرى لكلمة (رهب)، نجد أنها تستخدم في الدين المسيحي للدلالة على مدى تعبد الشخص وزهده التزامه بالدين، وهي درجة العرب قديما، يقولون زيد ركب الرهب، أي: ركب الناقة استعدادا للسفر، كما كان يطلق لفظ رهب كذلك على نوع من الملابس العربية الخاصة بالرجال، ويكون فيها ذراع الثوب طويلًا. وهو من درجات الوظيفة الكَنَسية حيث يعتزل فيها الشخص عن التزاماته وأعماله الحياتية، ويختلي بنفسه، وينقطع للتعبد فقط، فلا يربطه بالعالم [26] أي شيء سوى العبادة حتى الزواج أو العمل اليومي لكسب الرزق.

وجميع معاني الإرهاب التي جاءت في الآيات الكريمة تدل على معنى واحد وهو الخوف والخشية والرعب.

ونرى أنه إذا كانت كلمة الإرهاب جاءت في بعض الآيات في القرآن الكريم؛ فإن ذلك لا يعنى أن الإسلام يدعو إلى العنف، أو أن الإرهاب هو صناعة إسلامية، فالإسلام دين السلم.

وهذا ما أكدته المعاجم العربية؛ بالبحث عن معنى كلمة (إرهاب) في مصادرها نجد أن معجم المصباح المنير قد عرفها على أنها: خوف أو فزع.

وفي مختار الصحاح نجد أن كلمة (رهب) تعني: خاف، وخوف، وكذلك: أرهبه، واسترهبه، أي: أخافه وخوفه.

إن الإرهاب في حد ذاته كان معروفًا في القديم كما أوضحنا، وكان يدل على معنى الخوف الشديد والفزع، ولكن هذا الخوف كان ناشئًا عن كل ما يخيف الإنسان سواء أكان هذا المسبب للخوف سبب طبيعي كالكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين، أم تهديد حيوان شرس، أم من خوف مادي محسوس، كتهديد بالقتل أو الجرح، ولكن في العصر الحالي أصبحت هذه المسببات للخوف تأخذ أشكالا وأنماطًا كلها حديثة تقريبا، فتستخدم للعنف الشديد، كما أن أغلب من يستخدم هذا العنف هم أناس متطرفون، والتطرف هنا يعني: عدم الاعتدال أو عدم الوسطية أو الميل عن الطريق.[27]

الإرهاب هو: كل ما من شأنه أن يثير الرعب والفزع الشديد بين الناس، ويخلق جوًا من انعدام الأمن والاستقرار والاضطراب بين صفوف المجتمع، أيا كانت الوسيلة المستخدمة وأيا كان الهدف وأيًا كان الباعث أو الدافع. فالاختلاف في وضع تعريف للإرهاب يرجع إلى أن هناك خلافًا حول تفاصيل الباعث أو الدافع للإرهاب ونحن كرجال أمن لا يهمنا أو يعنينا الدافع وراء ارتكاب العملية الإرهابية، بل ما يعني هو الجريمة في حد ذاتها ومدى تأثيرها وتدميرها للمجتمع.

ولا شك الإنسان هو أهم عنصر من مكونات الدولة، وهو المحرك أجهزةَ الدولة ومؤسساتها ومرافقها، ونحن كرجال أمن نهدف إلى الحفاظ على هذا الإنسان، والحفاظ على ممتلكاته، والمحافظة أيضا على النظام الاجتماعي القائم، والبيئة المحيطة به، وبالتالي فإن كل ما يثير هذا الإنسان إثارة شديدة مفزعة مرعبة فإن ذلك يؤدي إلى اختلال حركة المؤسسات والمرافق المسيرة للدولة، ويؤدي إلى تدمير النظم الاجتماعية في البلاد.

ما يخرج عن نطاق الإرهاب:

"كثيرا ما يتم الخلط بين مصطلح الإرهاب والعديد من المصطلحات الأخرى التي درج على استخدامها منذ زمن بعيد بحيث أصبحت مرتبطة بلفظ الإرهاب، فلا تكاد تخلو جملة أو عبارة تحتوي على كلمة إرهاب، إلا ونجد أن هناك عددا من الكلمات التي تأتي في نفس الجملة".

ومن هذه المصطلحات التي قُرنت بالإرهاب:

- التطرف.
- حرب العصابات.

"فلا تكاد تخلو عبارة تحتوي على كلمة (إرهاب) من كلمة (التطرف)، فنجد على سبيل المثال الصحفَ تذكر في عناوينها دائمًا عملياتٍ إرهابية متطرفة أو حرب العصابات الإرهابية، وهنا نجد أنفسنا كدارسين للإرهاب أمام تساؤل هو: هل الإرهاب هو التطرف؟ وهل هناك إرهاب متطرف وآخر معتدل؟ أو عمليات إرهابية تأتي على شكل حرب للعصابات؟ لذلك سوف أوضح في هذا المطلب الفرق بين الإرهاب وما قد يختلط به من مفاهيم ومصطلحات أخرى. وقد تم اختيار مصطلحين للدراسة وهما: التطرف وحرب العصابات؛ لأنهما أكثر المفاهيم التي يتم فيها الخلط مع الإرهاب". [28]

ولذلك نقسم هذا المطلب إلى جزئين:

أولاً: التطرف.

ثانياً: حرب العصابات.

كثيرًا ما نقرأ في الصحف العبارات التالية:

المتطرفون اليهود: إشارة إلى تلك المجموعات ذات الاتجاه اليميني المتطرف في الديانة اليهودية.

المتطرفون البروتستانت: إشارة إلى مجموعات المسيحيين من الطائفة البروتستانتية من أصحاب الاتجاه اليميني المتشدد. فلا يشترط في التطرف أن يمثل الجانب اليميني المتشدد، بل يعد تطرفًا في كل من انحرف بفكره عن الاعتدال أو الوسطية، وعلى ذلك، فإنه يعد تطرفاً أيضا إذا كان من أصحاب الاتجاه اليساري المتحرر بشكل سافر عن قيم وعادات المجتمع، ومثال ذلك: التيارُ

اليساري الذي ظهر حديثاً في الولايات المتحدة الذي يدعو إلى تقنين زواج المثليين أو الجنس الواحد.

وبالبحث عن أصل كلمة (تطرف) في المعاجم العربية وُجد أن كلمة تطرف أصلها (طرف) وتعني جانب أو نهاية الشيء البعيد عن مركزه أو وسطه فنقول: زيد يمسك بطرف الحبل، أو أحمد يسكن في طرف المدينة، أي: في الجانب البعيد عن الوسط أو المركز.[29]

والتطرف يتكون من شقين أساسيين هما:

أ. شق فكري: "يتمثل في الاعتقاد والإيمان بصحة معتقدات الأفكار التي يحملها الشخص المتطرف".

ب. شق سلوكي: "يتمثل في القول أو الفعل أو العمل أو المظهر السلوكي الذي يقوم به الشخص المتطرف".

ولفهم التطرف أكثر بشقيه سوف أوضح ذلك من خلال الواقعتين التاليتين:

الواقعة الأولى:

روي عن أنس بن مالك ان نفرًا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدهم: لا اتزوج النساء أبدا، وقال آخر: اصلي الليل ولا انام أبدا، وقال ثالث: اصوم الدهر ولا افطر أبدا، فبلغ ذلك القول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني".[30]

ففي هذا الحديث نرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا أنه لا تشدد ولا انغماس في العبادات إلى درجة ترك الدنيا وترك السعي من أجل الرزق.

- الشق الفكري: اعتقاد هؤلاء النفر أن الانقطاع للعبادات وترك الحياة هو من أهم أحوال الدين.
- الشق السلوكي: رغبتهم عن هذا الاعتقاد بالقول.

الواقعة الثانية:

تتمثل في موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع مانعي الزكاة، فعندما تولى أبو بكر الصديق الخلافة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنعت جماعة من المسلمين ممن أسلموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخراج زكاة أموالهم بحجة أنهم كانوا يؤدون الزكاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن الزكاة تسقط ولا يخرجونها لأحد غيره.

فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: "والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونها لرسول الله لقاتلتهم عليها".[31]

وهكذا نرى أن الانسلاخ والتحرر من الالتزامات يعد تطرفاً أيضا، فالزكاة هي الركن الأساسي من أركان الإسلام الخمسة؛ التي بني الإسلام عليها.

- الشق الفكري: يتمثل في اعتقادهم بأن الزكاة كانت تؤدى فقط إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأنه بوفاته سقطت الزكاة عنهم، وهذا غير صحيح.
- الشق السلوكي: يتمثل في الامتناع عن إخراج الزكاة والقتال من أجل ذلك.

فهاتان الواقعتان توضحان أن التطرف لا يكون فقط عن طريق التشدد، أو القيام بأعمال لم يدع إليها الدين، بل قد يكون التطرف على هيئة الانسلاخ أو الانحلال من الدين أو من أحد أركانه.

وهذا ينطبق على كل مجالات الحياة وليس الدين فقط، فالتطرف كما سبق تعريفه: هو أيديولوجية فكرية، وطالما أن هناك اختلاف في العقل البشري ووجهات النظر، فإنه لابد من وجود تطرف؛ فكل ما ابتعد عن الوسطية والاعتدال يعتبر تطرفًا، والمتطرف شخص آمنَ بفكرةٍ معينةٍ بعيدة عن الفكر الوسطي السائد في المجتمع حتى أصبحت هذه الفكرة جزءا من تكوينه العقلي، وعقيدةً لا يمكنه التخلي عنها، بل قد يحارب ويضحي بحياته من أجل هذا الاعتقاد.[32]

ونذكر على سبيل المثال أنواعا من التطرف:

أ. تطرف سياسي: يتمثل في اتباع منهج سياسي بعيد عن الوسطية، كتلك الأحزاب التي تمثل اليمين أو التي تمثل اليسار؛ فكلاهما يحمل أفكارا متطرفة، بعيدة عن السياسة الوسطية المعتدلة. فإذا كانت أحزاب اليمين تتميز بسياستها المتشددة التي لا تعرف التسامح أو التعايش مع الغير، نرى

أن أحزاب اليسار أيضا تحمل فكرا متطرفًا يدعو إلى الانحلال والانسلاخ من الالتزامات السياسية أو العهود والمواثيق.

ب. تطرف أدبي: يتمثل في التيارات الأدبية التي تحمل أفكار وأيديولوجيات بعيدة عن الفكر أو القيم والعادات السائدة في مجتمع من المجتمعات، مثل الأدب المتحرر في مجتمع محافظ.

ج. تطرف ديني: وهو كما سبق ذكره: إما أن يكون بالتشدد في الانغماس في أمور لم يدع إليها الدين، كما هو الحال بالنسبة للصحابة الثلاثة؛ الذين أرادوا أن يأتوا من العبادات ما لم يدع إليها الرسول صلى الله عليه وسلم، أو قد يكون بالانسلاخ من الدين، أو من ركن من أركانه كما هو الحال بالنسبة لمانعي الزكاة في عهد أبي بكر الصديق.[33]

د. تطرف اجتماعي: يتمثل في القيام بسلوك اجتماعي مخالف لما هو متبع أو سائد في المجتمع، مثل من يطالبون بضرورة تقنين زواج المثليين في أمريكا وأوربا.

وتجدر الإشارة إلى أن التطرف الاجتماعي أقدم أنواع التطرف، فقد قيل: إن الفرعون المصري الملك مينا كان متطرفا؛ وذلك لأنه دعا إلى توحيد الآلهة في إله واحد، حيث كان الوضع السائد في المجتمع في ذلك الوقت هو عبادة أكثر من إله، فكان هناك إله للشمس، وإله للقمر، وإله للحصاد، وإله للزراعة، وإله للحب، وإله للخير.... وهكذا، مع العلم بأن هذا الفرعون كان له العديد من الإنجازات العظيمة في عصره.

فكر عبد الرحمن العشماوي عن الإرهاب في شعره:

"هو الشاعر الدكتور عبد الرحمن صالح العشماوي صوتٌ شعري متميّز، يَنْطلق من المملكة العربيَّة السعودية، فيهزُّ مشاعر محبِّي الشِّعر الأصيل في شتَّى أرجاء وطَنِنا العربي، وهو شاعرٌ غزير الإنتاج، لا يَشُوب قصائدَه ذلك الضَّعفُ الفنِّي الذي كثيرًا ما يعتَوِر الإنتاج الشِّعري لدى كثيرٍ من الشعراء المعروفين بغزارة إنتاجهم، والدَّارس لأشعار العشماوي، لا بد أن يتوقَّف أمام سِمَة تتَّسِم بها أغلبُ قصائده، إن لَمْ تكن جميعًا، وهي تلك المنطَلَقات الإسلامية التي تنبَثِق منها أفكارُه الشعريَّة، ورُؤاه الأدبيَّة، على الرغم من تنوُّع موضوعاتها، أو ما يُسمَّى بالأغراض الشعريَّة، ولعلَّ العشماوي قد عبَّر عن ذلك حين قال في قصيدته (حيرة) من ديوان":[34]

"إِنْ يَكُنْ فِي الْجَهْلِ مَوْتٌ شَرِسٌ
فَكِتَابُ اللهِ أَحْيَا أُمَمَا
تُشْرِقُ الآمَالُ فِي آيَاتِهِ
وَيَنَالُ الشِّعْرُ مِنْهُ الحِكَمَا

إذًا فمِن كتاب الله ومن أنوار شريعته الغرَّاء يَستمِدُّ شِعرُ العشماوي حِكَمَه وأفكاره ورؤاه، وذلك على الرغم من تنوُّع أفكارِ القصائد ومُحتواها الموضوعي".

"فلدى العشماوي كثيرٌ من القصائد الدينيَّة البحتة، التي هي في غير حاجةٍ إلى الكشف عن سَمْتِها الإسلامي من ذلك قصيدته: (إلهي) من ديوان: (حوار فوق شراع الزَّمن)، التي يبتَهِلُ فيها إلى الله – عزَّ وجلَّ – قائلاً في بعض أبياتها":

"إِذَا مَا ذَكَرْتُكَ يَا خَالِقِي
رَأَيْتُ الْمُنَى قِبَلِي تَرْكُضُ
إِلَهِي وَأَعْمَارُنَا فِي يَدَيْكَ
فَتُفْسِحُ إِنْ شِئْتَ أَوْ تَقْبِضُ
أَجِرْنَا – إِلَهِي – مِنَ النَّائِبَاتِ
فَإِنَّا بِغَيْرِكَ لاَ نَنْهَضُ
إِلَهِي عَلَيْنَا ذُنُوبٌ عِرَاضٌ
وَعَفْوُكَ – يَا خَالِقِي – أَعْرَضُ"

ومن ذلك أيضًا قصيدته: "صِراعٌ مع النَّفس"، من ديوان:[35] "صراع مع النفس"، التي يقول فيها:

"إِيهِ يَا نَفْسُ قَدْ لَهَوْتِ كَثِيرًا
آنَ أَنْ تَطْلُبِي الْهُدَى وَالرَّشَادَا
طَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكِ الأَخْذُ وَالرَّدْ
دُ فَهَلاَّ أَبْدَيْتِ لِي اسْتِعْدَادَا
كُلُّنَا مُخْطِئُونَ، لَكِنْ عَلَيْنَا
أَنْ نَرُومَ الْهُدَى وَنَبْغِي السَّدَادَا

رَبِّ يَا مَنْ إِلَيْكَ يُهْرَعُ قَلْبِي
لَسْتُ أَبْغِي إِلاَّ عَلَيْكَ اعْتِمَادَا"

"وهي وقفة للشاعر مع نفسه، يُجاهدها، ويصارع همومها؛ كي يقودها إلى طريق الرشاد، مستعينًا بالله، معتمِدًا على عونه، ومن ذلك أيضًا قوله في قصيدة: (تحليقة روح) من ديوان: (صراع مع النفس)[36] متضرّعًا مبتهلاً لله":

"رَبَّاهُ عَفْوًا لَيْسَ يَقْتُلُ لَوْعَتِي إِلاَّ البَوَاحْ
إِنِّي لَجَأْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّي لِأَطْلُبَكَ السَّمَاحْ
فَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَاجْعَلِ السَّعْيَ الْحَثِيثَ إِلَى نَجَاحْ"

"فتلك نَماذج من قصائد عديدة ذات طابع ديني بحت، تَزْخر بها دواوينُ العشماوي، لا تحتاج إلى تَحْليل للكشف عن سَمْتِهَا الإسلامي، بيد أنَّ هذا السَّمْت – كما قُلنا من قبل – لا يقتصر على هذا النَّوع من القصائد، فالطابع الإسلاميُّ يمتدُّ ليشمل قصائدَ العشماوي الأخرى، ويبدو وميضُه في قصائده العاطفيَّة والوجدانية، فشاعِرُنا إنسان لا يتَجاهل عاطفة، ولا يخنقها، غير أنَّه لا يُطْلِق لها العنان لتجمح، وتقوده إلى عصيان خالقه، وإنَّما يقود هذه العواطف، ويوجِّهها، ويسيطر على النَّوازع والرَّغبات لِيُهذِّبَها ويَسمُوَ بِها، ويتجلَّى ذلك واضِحًا في قوله في قصيدته: (قراءة في وجه الصَّمت) من ديوان: (إلى حوَّاء)"[37] معبِّرًا عن نظرته للحب:

"حُبٌّ فَإِنْ مَسَّتْهُ كَفُّ الْخَنَا
فَقَدْ غَدَا ضَرْبًا مِنَ الْعَهْرِ
وَهَلْ يَكُونُ الْحُبُّ ذَا قِيمَةٍ
إِذَا خَلاَ مِنْ لَذَّةِ الطُّهْرِ"

"وحينما يُناجي الشاعرُ الحبيبةَ في قصيدته التصويريَّة الجميلة: (بعض أوراقي) من ديوان (5)[38] إلى (حواء) قائلاً":

"قُولِي لِعَيْنَيْكِ أَنِّي فِي مُحِيطِهِمَا ..
سَيَّرْتُ مَرْكَبَ أَحْلاَمِي وَأَشْوَاقِي
يَا نَبْتَةً فِي رِيَاضِ الْحُبِّ سَامِقَةً

أَبْرَمْتِ فِي ظِلِّهَا عَهْدِي وَمِيثَاقِي

وهو حينما يشرح للحبيبة مبدِيًا مدى حبّه في قصيدته: "قطعة من ذاتي" من ديوان: "إلى حوَّاء" (6) [39]فيقول:

"مِنْ أَيْنَ جِئْتِ قَصَائِدِي مُخْضَلَّةً
شَوْقًا وَقَلْبِي وَارِفُ الْخَلَجَاتِ ـ
أَوْغَلْتُ فِي كُلِّ الْقُلُوبِ فَلَمْ أَجِدْ
قَلْبًا كَقَلْبِكِ صَادِقَ الزَّفَرَاتِ"

"ولا تَخْلو قصيدة عاطفيَّة للعشماوي من هذا المنظور، ولا يُمكِنُنا أن نَجِد في أشعاره الوجدانيَّة غزَلاً خارجًا أو مشاعر دونيَّة، أو وصفًا مجرَّدًا مثيرًا للغرائز، لا يَحِيد عنه؛ فالحُبُّ عنده حبٌّ طاهر عفيف نقي مشرق كضوء الفجر، كما يقول في قصيدته: (الأمل الذي احترق) من ديوان (إلى حواء)"[40]:

"حُبِّيَ الطَّاهِرُ أَسْمَى هَدَفًا
فَأَعِيذِيهِ بِرَبِّ الفَلَقِ
أُشْهِدُ الله عَلَى عِفَّتِهِ ـ
وَعَلَى الطُّهْرِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ
لاَ تَظُنِّي أَنَّ حُبِّي كَالْهَوَى
لَيْسَ ضَوْءُ الفَجْرِ مِثْلَ الغَسَقِ"

"وقد يتوهَّم القارئ – للوهلة الأولى – أن تصويرًا حسِّيًّا لمفاتن المرأة وردَ في بعض قصائد العشماوي من شأنه أن ينأى بها عن المنظور الإسلاميّ".

كما في قوله مستهلاً قصيدته: "ضدَّان يا أختاه" في ديوان "إلى حواء" (8)[41]:

"هَذِي العُيُونُ وَذَلِكَ القَدُّ
وَالشِّيحُ وَالرَّيْحَانُ وَالنِّدُّ
هَذِي الْمَفَاتِنُ فِي تَنَاسُقِهَا
ذِكْرَى تَلُوحُ وَعَبْرَةٌ تَبْدُو

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى.. أَرَى جَسَدًا
إِغْرَاؤُهُ لِلنَّفْسِ يَحْتَدُّ
عَيْنَانِ مَا رَنَتَا إِلَى رَجُلٍ
إِلاَّ رَأَيْتَ قُوَاهُ تَنْهَدُّ"

"وهنا يتجلَّى للقارئ أنَّ الرسم التصويري للمفاتن لم يكن من قبيل الغزل، ولا يَرمي إلى استثارة، وإنَّما يرسم الشاعر ما يستنكره رسمًا يتطلَّبه البناءُ الفنّي للقصيدة الدراميَّة الحوارية المتنامية، وفيما يتعلَّق بقصائد الوطنيَّة؛ فإنَّها تكشف عن تفاعُلِه القويّ مع قضايا وطنه وأمَّتِه الإسلامية، وقد يصل هذا التفاعل في أحيانٍ كثيرة إلى النَّقْد القاسي، غير أنَّه في نهاية الأمر نقْد بنَّاء؛ فقد يَصْدر من مُخْلِص مجدٍّ تَصْهره آلامُ أمَّتِه، ويئِنُّ من جراحها، وهو بقدر ما يتألَّم مِن تَمزُّقها وتفرُّق صُفوفها وضياع حقوقها، فإنَّه يحلم معها بِغدٍ مشرق، تتَّحِد فيه الصُّفوف وتستردُّ فيه الحقوق، ويكرس أشعاره لحثِّها على النهوض من كَبْوتِها وعلى وحدة راية القرآن الكريم تعيد الأمجاد، يقول العشماويُّ في قصيدته: (رمضان والجرح والأمل) من ديوان (قصائد إلى لبنان)"[42]:

"كُنْتُ فِيمَا مَضَى أَقُولُ لَكَ القُدْ
سُ تُعَانِي وَتَشْتَكِي لُبْنَانُ
فَيَلُوحُ الأَسَى عَلَى وَجْهِكَ الغَضْ
ضِ وَتَشْقَى بِدَمْعِهَا الأَجْفَانُ
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ أَسْ
رَفَ قَوْمِي وَضَاعَتِ الْجُولاَنُ
مَزَّقَتْ أُمَّتِي الْخِلاَفَاتُ حَتَّى
صَارَ يَلْهُو بِأَمْرِهَا الشَّيْطَانُ"

"ويشخِّص الشاعرُ أسباب البلاء الذي حلَّ بأمته الإسلامية في قصيدته: (يا خجلة التاريخ) من ديوان (قصائد إلى لبنان)[43](10)، موضِّحًا أنَّ العلاج يَكْمُن في الرُّجوع إلى الله والتمسُّك بحبله، والبعد عن الخلف والضغائن":

"يَا رَبِّ مَا حَلَّ البَلاَءُ بِنَا

إِلاَّ بِإِعْرَاضٍ وَعِصْيَانِ
نَرْنُو إِلَيْكَ وَفِي ضَمَائِرِنَا
آثَارُ أَحْقَادٍ وَأَضْغَانِ
لَنْ يَنْزِعَ الْمَأْسَاةَ مِنْ وَطَنِي
إِلاَّ اجْتِمَاعٌ حَوْلَ قُرْآنِ"

"ويؤكِّد الشاعرُ على هذا المعنى في أكثرَ مِن قصيدة؛ من ذلك قولُه في قصيدة: (في مهبِّ الريح) من ديوان (قصائد لبنان)"[44]:

"تَا اللهِ مَا نَزَلَتْ بِالعُرْبِ نَازِلَةٌ
إِلاَّ وَتَفْرِيطُهُمْ فِي دِينِهِمْ سَبَبُ
أَعَزَّهُمْ رَبُّهُمْ بِالدِّينِ لَوْ طَلَبُوا
فِي غَيْرِهِ العِزَّ مَا فَازُوا وَلاَ غَلَبُوا"

"غير أنَّ آلام الشاعر الناجمةَ عن واقعِ أمَّتِه المرير لَم تجعل نظرته للغدِ نظرةَ يائسٍ محبط، إنَّ الأمَل في تخطِّي الصعاب، والبرء من الجراح قائمٌ رغم الأحزان، يقول الشاعر في قصيدته: (على ربوع عرفات) من ديوان (صراع من النَّفس)"[45]:

"(عَرَفَاتُ) وَالأَبْصَارُ خَاشِعَةٌ
للهِ تَرْجُو كَاشِفَ الكَرْبِ
وَالْمُسْلِمُونَ أَتَوْكَ يَغْمُرُهُمْ
إِيمَانُهُمْ يَدْعُونَ (يَا رَبِّي)
قُولِي لَهُمْ (عَرَفَاتُ) لاَ تَهِنُوا
كُونُوا لِلَيْلِ اليَأْسِ كَالشُّهْبِ"

"فلا شك أنَّ ذلك النِّداء المفعَم بالأمل الصادر للمسلمين: (لا تَهِنُوا، كونوا لِلَيل اليأس كالشُّهب) إنَّما هو نابع من نفس الشاعر، معبِّر عن تطلعه لغد مشرِق؛ فهو أملٌ منير يبثُّه (لعرفات) عن طريق التَّشخيص الفنِّي".

"ومن تأمُّلات الشاعر الفكريَّة، وتفاعله الاجتماعيّ نرى الحكمةَ ملتَحِمة في نسيج العمل الشِّعري، مشعَّة بنور الإسلام الحنيف كدليلٍ على فطرة الشاعر السليمة، وإيمانه العميق، ويبدو ذلك في نَماذج عديدة من شعره، نشير هنا إلى بعضها في قصيدة: (أختي) من ديوان (إلى حواء)"[46]:

"حُرِّيَّةُ الإِنْسَانِ أَنْ
لاَ يَسْتَبِدَّ بِهِ هَوَاهُ
يَرْقَى بِصِدْقٍ يَقِينِهِ
وَتَسِيرُ ثَابِتَةً خُطَاهُ
أُخْتَاهُ لُوذِي بِالَّذِي
مَا خَابَ يَوْمًا مَنْ دَعَاهُ ـ
وَتَمَسَّكِي بِهُدَاهُ فَالْ
إِشْرَاقُ يَا أُخْتِي هُدَاهُ"

"ولأنَّ حُكم الشِّعر ورؤاه تُستَمدُّ عند العشماوي من كتاب الله وأنوار شريعته الغرَّاء، ولأنَّ الشعر عنده ذو رسالة سامية تحدِّد مَعالمها قيم الإسلام الحنيف، فقد كان من الطبيعيّ أن ينجم عن ذلك بعضُ الخصائص الفنيَّة التي تميّز شعره، فمن ناحيةٍ نَستطيع بسهولة أن نتبيَّن تأثُّر الشاعر بالقرآن الكريم والسُّنة المطهرة لفظًا ومعنًى، ودواوين العشماوي زاخرةٌ بالأمثلة العديدة الدالَّة على ذلك؛ نُؤْثِر منها ما يلي":

"شَرَعْتَ لَنَا مَنْهَجًا عَادِلاً
بِهِ هِمَمُ النَّاسِ تُسْتَنْهَضُ
تَسَاوَى بِهِ النَّاسُ فِي أَصْلِهِمْ
فَمَا يَفْضُلُ الأَسْوَدَ الأَبْيَضُ
تَفَاضُلُهُمْ بِالتُّقَى وَالنُّهَى
بِهَا يُقْبَلُ الْمَرْءُ أَوْ يُرْفَضُ"

"من قصيدة: (إلهي) من ديوان (حوار فوق شراع الزمن)[47] ، وقوله موجِّهًا حديثَه للمُلْحِدين وأعداء الإسلام":

"تُرِيدُونَ بِالإِسْلاَمِ أَنْ تُطْفِئُوا الْهُدَى
فَذَلِكَ مَا لَمْ يَسْتَطِعْ غَيْرُكُمْ قَبْلاَ"

"من قصيدة: (الصَّحوة الكبرى) من ديوان (حوار فوق شِراع الزمن)[48] ، وغير ذلك من الأمثلة والاستِشْهادات الَّتي يزخر بها شعر العشماوي، ويتَّضِح فيها تأثُّره بالقرآن الكريم والسنَّة المطهرة معنى ولفظًا".

"ومن ناحية أخرى نلمح ظاهرةً هامَّة في شعر العشماوي، ناجمةً كما قلنا عن المنطلقات الإسلامية التي ينبَثِق منها شِعرُه، وهي وضوح الرُّؤية، وصدق الشُّعور، وشفافية التَّعبير، ونَبْذ أيِّ صورة من صور الإبهام والتعقيد، سواء في هوَّة النَّظْم – في أغلب أشعاره – فنحن بصدد شاعرٍ مطبوع يَمْزج بطريقة عفويَّة غير مفتعَلةٍ بين المضمون الفكريِّ وفَنِّية التعبير بغير تَسطُّحٍ مِن شأنه أن يُطيح بالمستوى الفنِّي للقصائد؛ فإذا كُنَّا لا نَجِد بيتًا واحدًا في شِعْر العشماوي نتعثَّر – ولو قليلاً – في فهمه، فإننا في الوقت نفسه نلمح كثيرًا من الصُّوَر ذات المستوى الفنِّي الراقي تنأى بأشعاره عن تسَطُّح التقرير، وتكسبها قوَّة وتأثيرًا وجدانيًّا ممتعًا".

"والحديث في هذا المِجال طويل، ويقتضي دراسة مستفيضة، غير أنَّنا سنتوقَّف بالضرورة أمام بعض النماذج التي تؤكِّد هذه الظاهرة، والَّتي سنَلْمح فيها العديد من الصور الشعرية البسيطة والمركبة، بطريقة فنيَّة لا يشوبها أدنى افتعال، ولا جهد عقلاني مجرَّد، وسنرى أنَّ هذه الصور تَجِيء متناسقةً فيما بينها، ومنسجمة مع الأفكار التي تشكِّل جوهر القصائد، ولْنتأمَّل ذلك في قول العشماويِّ – مخاطبا أمَّه":

"فُؤَادُكِ يَا أُمَّاهُ نَبْعٌ مِنَ الرِّضَا
سَقَيْتُ بِهِ نَفْسِي وَبَارَكْتُهُ أَلْفَا
أَرَى تَحْتَ رِجْلَيْكِ الْجِنَانَ وَقَدْ غَدَتْ
حَصَى الأَرْضِ فِي عَيْنِي بِهَا ذَهَبًا صِرْفَا
إِذَا كَانَ مَوْجُ العُمْرِ يُضْمِرُ لِي أَذًى

فَعَيْنَاكِ صَارَا بِالدُّعَاءِ لِيَ الْمَرْفَا"

"من قصيدة: (نبع من الرضا) من ديوان (إلى حوَّاء)[49](18)، فهنا يعبِّر العشماويُّ عن مشاعره نحو أمِّه – مبيِّنًا فضلها عليه، ومكانتَها بقلبه – تعبيرًا مؤثِّرًا من شأنه أن يَترك أثرًا بالِغًا في الوجدان".

"وجدير بالذِّكْر – قبل أن ننتهي من الإشارة إلى هذه الظاهرة الفنيَّة في شعر العشماوي – أن نلفت الأنظار إلى أمرٍ متعلِّق بها، وهو أنَّ الشكل العموديَّ الذي يكتب العشماويُّ أغلب قصائده على منواله، الذي شملَ كلَّ القصائد التي أشَرْنا إليها في هذه الدراسة – لَم يدفعه إلى الوقوع فيما يقع فيه بعض الشُّعراء العموديِّين من تقليديَّة التعبير أو جفاف في اللُّغة أو افتعال واستكراه للقوافي، وإن كان قد أدَّى في حالات قليلة إلى الإخلال بالوحدة البنائيَّة الموضوعية لبعض القصائد، ولعلَّها قصائده الأولى".

وأخيرًا نقول: "إنَّ هذا الإنتاج الشعريَّ المضيء للشاعر الدكتور عبد الرحمن صالح العشماوي تتجلَّى أهميته في أنه قد جاء في وقت فُجِعْنا فيه بشعراء عربٍ ومسلمين – من واقع هويَّتِهم الشخصية – تصطبغُ أشعارهم المنفِّرةُ بصبغةِ التغريب القاتمة، وتفوح منها رائحةٌ مريبة نابعة من أفكارِهم المهجَّنة بأفكار أعداء العروبة والإسلام من المستشرقين، وأولئك الذين يُجاهرون بأنَّهم مُخرِّبون للُّغة العربيَّة، حاقدون على التُّراث الإسلامي، غير مُدرِكين أنَّ زبَدَهم سوف يذهب جُفاء، وما ينفع الناس سيَمْكث في الأرض".

"التكفير عمدة الفكر الإرهابي، وعلاقة التكفير بالإرهاب علاقة وثيقة؛ لأن المسلم لا يتجاوز حدود الشرع والدين في حكمه عليهم أو تعامله معهم، بل يقف عند ما سنه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضحه لنا علماء الأمة الثقات المتبعون لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، يقف عند هذه الحدود ولا يتجاوزهاإفراطاً ولا تفريطاً، ولأنه لا يزال مراعياً للحرمات ما دام يرى أنها محرمة، فلا يستحل من أحد دمًا أو مالًا أو عرضًا ما دام يقر له بعقد الإيمان. ولذا فإن الجرائم التي تتعلق بذلك محدودة في الأمة وعلاجها بالحدود، وأما أن يتعدى الأمر إلى تكفير المخالف والمناوئ فإنه يستحل منه ما يستحل من الكفار".

وإن جريمة الارهاب منتشرة في العالم مع عدم تحديد معني مصطلح الارهاب، ولذا كل "يطلق على عدوه الإرهابي وخاصة الكفار يطلقون هذا المصطلح على الأعمال الجهادية والحركات التي تهتم بحرية بلادهم. فلا بد من تحديد معنى هذا المصطلح ثُمَّ نحدد من هو الارهابي في الحقيقة؟ وما هي الأعمال الارهابية؟ وما هي المعاني التي لحقت بها فيما بعد؟ وقد لعبت السياسة الدولية دوراً كبيراً في إنتاج واختراع معان جديدة لهذه الكلمة التي لقت العالم من أقصاه إلى أقصاه.

ثم لا بد من مكافحة الإرهاب الحقيقي ومقاومته، وقد قام بهذه المهمة كل طبقة من طبقات الإنسانية سواء من العسكريين أو الصحفيين أو الأدباء والشعراء، خاصة شعراء السعوديين الذين شهدوا فتنة الإرهاب المعاصر، وذكروها في قصائدهم، واهتموا بهذا الموضوع اهتماماً كبيراً، وبذلوا جهودهم في مقاومة الإرهاب، ومن أهمهؤلاء الشعراء: الشاعر الإسلامي الكبير الدكتور عبد الرحمن العشماوي، "والحق أن هذا الشاعر يستحق لقب شاعر الأمة الإسلامية في العصر الحديث؛ لأنه يواكب أحداثها ويتفاعل مع مآسيها شرقاً وغرباً، ويرصدها في شعر يحاول به مخاطبة هذه الأمة الغافية من منطلق إسلامي صاف أصيل، وبأسلوب شعري رصين وخيال خصب. فجزاه الله عن أمتنا الإسلامية المكلومة التي تكاثرت عليها الخطوب من خارجها ومن داخلها".

"نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين وأن يرزق حكامها العمل بكتابه وسنة نبيه ودعاتهم الفقه والبصيرة في الدين إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين".

الهوامش

[1]: العشماوي، عبد الرحمن صالح ديوان إلى أمتي (2002)، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ص 8.

[2]: حماد، سهيلة زين العابدين، التيار الإسلامي في شعر عبد الرحمن العشماوي، مكتبة العبيكان الرياض، ط1، 2004، ص 81.

[3]: الدوسري، ليلى بنت عبد العزيز، هموم الأمة الإسلامية في شعر، د. عبد الرحمن العشماوي، بحث مقدم لكلية الآداب في جامعة الملك سعود، غير منشور 2002 ص7.

[4]: العشماوي، عبد الرحمن صالح، ديوان هي أمي (2007) ط ق، مكتبة العبيكان الرياض السعودية ص 10.

[5]: حماد، التيار الإسلامي في شعره عبد الرحمن العشماوي، ص 75.

[6]: الأمين، عبد الله محمد، الالتزام الإسلامي في شعر عبد الرحمن العشماوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة، السودان، 2005، ص 16.

[7]: الجدع، أحمد عبد اللطيف، وجرار، أدهم، شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1986م، ج 8، ص 56.57.

[8]: المرجع نفسه، ص 57.

[9]: الأمين، الالتزام الإسلامي في شعر العشماوي، ص 10.

[10]: الجدع وجرار، شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، ص 56.

[11]: الأمين، الالتزام الإسلامي في شعر العشماوي، ص 11.

[12]: حماد، التيار الإسلامي في شعر عبد الرحمن العشماوي، ص 88.

[13]: المصدر نفسه، ص 89.

[14]: حماد، التيار الإسلامي في شعر عبد الرحمن العشماوي، ص 89.

[15]: الحناحنة، عبد الرحمن العشماوي، شموخ في زمن الانكسار، ص45.

[16]: المصدر نفسه.

[17]: المصدر نفسه.

[18]: المصدر نفسه.

[19]: المصدر نفسه.

[20]: الأمين، الالتزام الإسلامي في شعر عبد الرحمن العشماوي، ص15.

[21]:حماد، التيار الإسلامي في شعر عبد الرحمن العشماوي، ص90.

[22]: د. إبراهيم عيد نايل، "السياسة الجنائية في مواجهة الإرهاب"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996م.

[23]: أ. إبراهيم نافع، "الإرهاب وسقوط الأقنعة"، مطبعة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، عام 2000م.

[24]: د. أحمد جاد منصور، "حقوق الإنسان في ضوء المواثيق الدولية والإقليمية والتشريعات الداخلية ودور الشرطة في حمايتها"، مطبعة كلية الشرطة، القاهرة، 2006 / 2007 م.

[25]: د. أحمد جلال عز الدين، "إدارة الأزمات في الحدث الإرهابي"، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1990م.

[26]: د. أحمد جلال عز الدين، "الإرهاب والضعف السياسي"، دار النهضة العربية، القاهرة 1986م.

[27]: د. أحمد شوقي "أبو خطوة تعويض المجني عليهم عن الأضرار الناشئة عن جرائم الإرهاب"، دار النهضة العربية القاهرة 1979.

[28]: د. محمود شريف بسيوني، "الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان المجلد الأول الوثائق العالمية"، دار الشروق القاهرة، 2006م.

[29]: د. معين أحمد محمود، العمل الفدائي، المطبعة التجارية للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1969م.

[30]: مفرح سعود النومسي، التهديد النووي في الإرهاب المستقبلي، الكويت، 2000م.

[31]: د. منتصر سعيد حمودة، "الإرهاب الدولي جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في القانون الدولي العام والفقه الإسلامي دار الجامعة الجديدة الإسكندرية"، 2006م.

[32]: موسى جميل الدويك، الإرهاب والقانون الدولي، منشأة المعارف، الإسكندرية، عام 2003م.

[33]: د. نبيل لوقا بباوي، "الإرهاب صناعة غير إسلامية"، الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.

[34]: صراع مع النفس" ص 19

[35] صراع مع النفس" ص 68

[36]: صراع مع النفس" ص 70

[37]: إلى حوَّاء" ص 193

[38]: إلى حواء" ص 181

[39]: إلى حوَّاء" ص 177

[40]: إلى حواء" ص 117

[41]: إلى حواء" ص 79

[42]: قصائد إلى لبنان" ص 39

[43]: قصائد إلى لبنان" ص 31

[44]: قصائد لبنان" ص 17

[45]: صراع من النَّفس" ص 93

[46]: إلى حواء" ص 105

[47]: حوار فوق شراع الزمن" ص/7

[48]: من قصيدة: "الصَّحوة الكبرى" من ديوان "حوار فوق شِراع الزمن" ص 7.

[49]: من قصيدة: "نبع من الرضا" من ديوان "إلى حوَّاء" ص 151.

المصادر والمراجع

إبراهيم نافع(الأستاذ)، "الإرهاب وسقوط الأقنعة"، مطبعة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، عام 2000م.

الأمين، عبد الله محمد، الالتزام الإسلامي في شعر عبد الرحمن العشماوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة، السودان، 2005

بباوي،نبيل لوقا (الدكتور)، "الإرهاب صناعة غير إسلامية"، الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.

بسيوني، محمود شريف (الدكتور)، "الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان المجلد الأول الوثائق العالمية"، دار الشروق القاهرة، 2006م.

الجدع، أحمد عبد اللطيف، وجرار، أدهم، شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1986م،

حماد، سهيلة زين العابدين، التيار الإسلامي في شعر عبد الرحمن العشماوي، مكتبة العبيكان الرياض، ط1، 2004

حمودة، منتصر سعيد (الدكتور)، "الإرهاب الدولي جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في القانون الدولي العام والفقه الإسلامي دار الجامعة الجديدة الإسكندرية"، 2006م.

الدوسري، ليلى بنت عبد العزيز، هموم الأمة الإسلامية في شعر، د. عبد الرحمن العشماوي، بحث مقدم لكلية الآداب في جامعة الملك سعود، غير منشور 2002

الدويك، موسى جميل ، الإرهاب والقانون الدولي، منشأة المعارف، الإسكندرية، عام 2003م.

شوقي، أحمد (الدكتور)"أبو خطوة تعويض المجني عليهم عن الأضرار الناشئة عن جرائم الإرهاب"، دار النهضة العربية القاهرة 1979.

عز الدين، أحمد جلال (الدكتور)، "إدارة الأزمات في الحدث الإرهابي"، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1990م.

عز الدين، أحمد جلال (الدكتور)، "الإرهاب والضعف السياسي"، دار النهضة العربية، القاهرة 1986م.

العشماوي، عبد الرحمن صالح، ديوان هي أمي (2007) ط ق، مكتبة العبيكان الرياض السعودية

محمود، معين أحمد (الدكتور)، العمل الفدائي، المطبعة التجارية للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1969م.

منصور،أحمد جاد (الدكتور)، "حقوق الإنسان في ضوء المواثيق الدولية والإقليمية والتشريعات الداخلية ودور الشرطة في حمايتها"، مطبعة كلية الشرطة، القاهرة، 2006 / 2007 م.

نايل ،إبراهيم عيد (الدكتور)، "السياسة الجنائية في مواجهة الإرهاب"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996م.

النومسي ،مفرح سعود ، التهديد النووي في الإرهاب المستقبلي، الكويت، 2000م.